مقترحات تخطيطية لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي طلاب الخدمة الاجتماعية أنموذجًا

إعداد

د. عبد الحميد عبد المنعم عبد الحميد القراجي

مدرس التخطيط الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

د. عيد إسماعيل أحمود

مدرس التخطيط الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

مقترحات تخطيطية لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي طلاب الخدمة الاجتماعية أنموذجاً

عبد الحميد عبد المنعم عبد الحميد القراجي، عيد إسماعيل أحمود.

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: ebdalhamidalqarajaa780.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى التوصل إلى تحديد أهم العوامل التكنولوجية والاقتصادية التي يمكن من خلالها تحسين العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي ، وقد تم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق البحث على عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية وعددهم (٢٥٧) مفردة، وعينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وعددهم (١٥) مفردة، وجميعهم بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، وقد طبق البحث في الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/١١/٢ حتى ٢٠٢٣/١١/٨م، من خلال استخدام استبانتين من إعداد الباحث طبقت أحدهما على طلاب الخدمة الاجتماعية، والأخرى مطبقة على أعضاء الهيئة بالقسم، والتي أفادت نتائجهما بعد التطبيق واستخدام المعالجات الإحصائية أن كل من العوامل التكنولوجية والاقتصادية تعلب دوراً كبيراً في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين، وأنهم بحاجه إلى تدعيم في ظل الظروف المجتمعية من أجل تحسينها، وقد قدم البحث عدد من المقترحات البحثية يمكن من خلالها المساهمة في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، كما تم وضع رؤية تخطيطية يمكن الاستفادة منها في الخطط التعليمية والبرامج الاجتماعية المستقبلية في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: مقترحات تخطيطية، تحسين، العلاقات الاجتماعية، الشباب الجامعي، طلاب الخدمة الاجتماعية.

Planning proposals to improve social relations among university youth Social work students as a model

Abdel Hamid Abdel Monem Abdel Hamid Al-Qaraji, Eid Ismaeil Ahmed.
Department of Social Service and Community Development - College of Education in Cairo - Al-Azhar University.
Email: ebdalhamidalqarajaa780.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The Research aimed to determine the most important technological and economic factors through which social Relations between University youth can be improved. The research relied on the use of the descriptive method , where the research was applied to a sample of social work students, numbering (257) individuals, and a sample of members of The teaching staff and the supporting staff, who number (15) individuals , are all in the Department of Social Service and Community Development at the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University. The research was applied in the time period from 2/11/2023 until 8/11/2023 AD.Through two questionnaires prepared by the researcher, one of them was applied to social work students, and the other was applied to faculty members in the department, the Results of which after application and use of statistical treatments indicated that both technological and economic factors play a major role in forming social relationships between university students and that they need to be strengthened in light of Community conditions in order to improve them. The research presented a number of research proposals through which we can contribute to improving social relations between students. A planning vision was also developed that can be used in plans to improve social relations among university students.

Keywords: Planning Proposals, Improvement, Social Relations, University Youth, Social Work Students.

مقدمة البحث:

يعد التخطيط الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي أمراً ضرورياً للمساهمة في تحسين مستوي العلاقات والأداء دخل الحرم الجامعي بصورة عامة، وهو أمر ليس مقتصر على فئة الطلاب وحدهم؛ بل يشمل كل العناصر البشرية التي يحدث بينها نوع من التفاعلات والعلاقات من أجل مسيرة العمل، وقد ركز هذا البحث على دراسة الواقع لطبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة بفئة الطلاب فيما بينهم، حيث إن التغيرات الطارئة على المجتمع المصري كأحد المجتمعات وخاصة في النواحي الاقتصادية والعائد منها غيرت طبيعة العلاقات بين الطلاب، فمن خلال التفاعل معهم والتواصل عبر الوسائل الالكترونية المتاحة لمتابعتهم تبين قلة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم عن الفترة الماضية قبل عام ٢٠٢٣م وخاصة مع زيادة الأسعار ومتطلبات المعيشة بوجه عام؛ بل زاد الأمر في انشغالهم بالأعمال الخاصة والسعي للحصول على فرص عمل كنوع من المساهمة لمساعدة النفس أو لمساعدة الأسرة لتخفيف العبء المادي عنها، ونظراً لأهمية التخطيط الاجتماعي فقد اعتمد عليه كتخصص دقيق يظهر دور المخططين الاجتماعين في مساعدة الأفراد على اشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم مما يؤدي إلى أعلي رفاهية في المجتمع ووجود تفاعل إيجابي مجتمعياً (Antoninette& Twikirize,2014,p314).

وقد استند الباحث إلى أن الواقع الاجتماعي هو نقطة البدء في عملية التخطيط؛ لأنه ينظر إلى الاستمرار والتواصل على أنهما عنصرين الربط بين مراحل التغيير في الحاضر وبذور المستقبل، كما أن التخطيط يعد محاولة علمية واعية لتوفير العوامل الموضوعية التي تدفع بعملية التغيير والتحول نحو غاياته المرتقبة، والتي تتمثل في تحقيق حياة أفضل لأبناء المجتمع، وهذا يظهر أن التخطيط عملية اجتماعية تنطلق من الواقع الاجتماعي وتسعي لتغييره لإقامة أوضاع جديدة تتجه في نهايتها إلى ضرورة تحسين المستقبل على أساس من العلاقات الاجتماعية الجديدة، وقد أوضح بحث (فلمبان،٢٠٠١) ، في نتائجه أن توافر العلاقات الاجتماعية وتحسينها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتطلب إقامة الحفلات واختيار القيادات الصحيحة والاستفادة من الخبرة التدريسية في تحسين العلاقات الاجتماعية، وقد توصلت دراسة (شرف،٢٠١٦) أن استخدام الهاتف المحمول أثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات فقد بين أن الأفراد الذين يتمتعون بالرغبة في الاتصال والمهارات الاجتماعية استفادوا أكثر من غيرهم من الهاتف المحمول في بناء وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية, وقد تبين وجود علاقة ارتباط سلبية بين دوافع المبحوثين وإدراك قوة علاقاتهم مع الأصدقاء وأفراد الأسرة (ماعدا أولئك الذين يستخدمون الهاتف المحمول بدافع العاطفة)، وأن الهاتف المحمول يمثل مكملاً للاتصال والمقابلات الشخصية ويعتمد عليه الأفراد في التواصل مع العلاقات البعيدة أكثر من العلاقات المحلية، وتوصلت نتائج دراسة (Kuilema,2013)أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يختلف استخدامها بين الأفراد وفقا لمناطق المعيشة التي يعيشون بها.

تعد بذلك العلاقات الاجتماعية في العصر الحديث لا تقوم على الجوار والعلاقات القريبة والأسرية فحسب، وإنما على شبكات فردية متنوعة وبذلك أصبح المجتمع مترامي الأطراف، والعلاقات الاجتماعية مجزأة وصار لكل منا مجتمعه وشبكته الاجتماعية الخاصة، وقد أدت العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تسريع انتشار تكنولوجيا الاتصال واستخدامها للتواصل داخل وخارج الوطن بدافع التواصل مع الأفراد والأسر والأصدقاء والاطمئنان عليهم وتبادل التهاني ومعرفة الأخبار ومناقشة أمور الحياة (شرف،٢٠١٦، ص ٣٠٢، ٣٠٣) ، وقد توصلت دراسة (ورام، قرين،٢٠٢٠) في نتائجها إلي : وجود علاقة ارتباطية بدرجة عالية، في العلاقات الاجتماعية

(الصداقة والتعارف والتواصل)، بين طلبة الجامعة عبر" الفيسبوك" Facebook ، بمتوسط حسابي بلغ (١٩,٢٤)، ووزن نسبي قدر بـ (٨٠,١٨%)، وتوجد بدرجة متوسطة العلاقات الاجتماعية في (المعرفية، التعليمية، التثقيفية)، بين طلبة الجامعة عبر" الفيسبوك"Facebook ، بمتوسط حسابي بلغ (١٥,٢٢)، ووزن نسبي قدر بـ (٦٣,٤٠%)، وتوجد بدرجة متوسطة، العلاقات الاجتماعية في (الجنسية، تضيع الوقت، الهروب من الواقع) بين طلبة الجامعة عبر" الفيسبوك "Facebook، بمتوسط حسابي بلغ (١٥,١٣)، ووزن نسبي قدر بـ (٦٣,٠٤%)، بينما توجد بدرجة ضعيفة في العلاقات الاجتماعية في (السياسية، التجمهر) بين طلبة الجامعة عبر" الفيسبوك " Facebook، بمتوسط حسابي بلغ (٩,٨٨)، ووزن نسبي قدر بـ (٤١,١٥%)، وتوصلت دراسة (حمي،٢٠١٢): إلى أهمية فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين وخاصة في متغير النوع (الذكور، الإناث)، ومتغير المظهر الخارجي، وقد بينت دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٧) أن العلاقات الاجتماعية تعد من الأسس الهامة في تلاحم الأفراد والمجتمعات بين بعضها البعض، ومحاولة فهم العلاقات الاجتماعية يقوم على إعادة الرؤية في الكثير من القضايا الفكرية والإشكالات التي يطرحها مفهوم العلاقات الاجتماعية؛ إن طرح مفهوم العلاقات الاجتماعية يجعل منه مفهوما ضروريا للعمل في ظل التحديات التي تمر بها المجتمعات، إن حاجتنا العملية للعلاقات الاجتماعية في المجتمع تفرض علينا العمل على التأصيل لمفهوم العلاقات الاجتماعية فكرا وممارسة.

الاستنتاجات البحثية من التحليل السابق:

أظهرت الدراسات السابقة أن الذات تتبلور عند الفرد من تفاعله الاجتماعي؛ لذا فإن الحاجة إلى الاعتبار الاجتماعي وتقدير الذات والذي ينصب أساساً في إطار تحسين صورنا عند الآخرين يعد مدخلاً مهماً في فهم قيم الفرد، واتجاهاته النفسية ورغباته الاجتماعية، ويعطي الانطباع نحو الآخر عند حدوث التفاعل الاجتماعي معه، ويمثل الإطار المعرفي الذي يوجه سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين على الصورة النمطية المدركة والدافعة بالفرد إلى إثبات صحتها بشتى الطرائق، والمحافظة عليها حتى إذا اختلفت عن الواقع أحياناً، وهذا يتفق مع رأي (حمي،٢٠١٢، ص٤١٦- ٤٢٠) الذي بين أن طبيعة العلاقات الاجتماعية تتبلور بين الأفراد أثناء مراحل تفاعل الذوات وتأثيرها في التشابه أو التباين في هوياتهم الاجتماعية، والتخطيط نشاط منظم يمكن من خلاله اقناع الأفراد على احداث تغيير هادف قائم على المعارف في حل المشكلات وتحقيق أهداف النسق الاجتماعي، كما للتخطيط الاجتماعي دور كبير في إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والاستفادة من الموارد بيما يخدم متطلبات الحاضر واحتياجات المستقبل (Jering ,Robert,1974)

ويمكن القول بأن الحياة الجامعية تعطي للطالب مساحة أكبر للاعتماد على نفسه مقارنة بالسنوات الدراسية الأخرى(السبعاوي،٢٠٠٥) ، وفى المرحلة الجامعية تتحدد اتجاهات الشباب والعلاقات التي يمكن أن يكونها مع الآخرين، وهناك صور كثيرة عن سوء التكيف مع الأفراد ضمن المحيط الاجتماعي، ومنها لغة الحوار المناسبة، والخجل في بعض الموافق الجيدة فقد بين (الحسن، ١٩٩٩) أن الخجل في الحوار يؤدي بشكل من الأشكال إلي افتقاد تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي للفرد، وبالتالي إلى اضطراب ملحوظ في سلوكه وعلاقاته الاجتماعية علي الآخرين، وهو يأتي نتيجة لضبط البيئة الخارجية التي ينشأ فيها مضافاً إليه دور المؤثرات النفسية

الداخلية، وربما يؤدي الافراط في الخجل إلى فقدان الهوية الاجتماعية أثناء محاولة الفرد للتعبير عن ذاته أمام أصدقائه أو الخوف من مواجهة الجنس الآخر في المواقف الاجتماعية المختلفة.

تمثل أشكال العلاقات الاجتماعية بين الطلاب في جوهرها علاقة شخصية بيئية ذات صلة متبادلة بين الأفراد نتيجة لتأثرهم بعضهم ببعض، وحيث إن العلاقات الاجتماعية هي في الأصل أنموذج للتفاعل بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا الأنموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة السابقة بسلوك الشخص الأخر، والتفاعل بالأساس يعتمد على ميول الفرد ومواقفه الاجتماعية ، مع الوضع في الاعتبار أن الميول والمواقف عرضه للتغيير وأيضاً صور العلاقة تتغير بين الأفراد سلباً أو ايجابياً حسب مصلحة الفرد النابعة من ميوله أو التغير في مواقفه (حمي،٢٠١٢، ص٤٢٣- ٤٢٤).

اتضح بذلك أن العلاقات الاجتماعية تعتمد في تكوينها على ثلاثة مبادئ رئيسة منها، وجود الأدوار الاجتماعية التي يمثلها أطراف العلاقة الاجتماعية أولاً، ووجود مجموعة من الرموز السلوكية يتفق عليها أطراف العلاقة ثانياً، فضلاً عن إيجاد مجموعة من الممارسات السلوكية يقوم بها الأفراد ثالثاً، وذلك لتشكيل نمط معين من الروابط بين الأفراد والتي قد تكون إيجابية أو سلبية وقتية أو تستمر لفترة من الزمن، وعلى مستويات مختلفة ؛ لأن مجموع الروابط بين الأفراد يدل على مقدار التفاعل النفسي الاجتماعي من جهة وديناميةتفاعل الجماعة من جهة ثانية (النجار،٢٠٠٢، ص ١١-١٦).

تعد الحياة الجامعية ليست دراسة أكاديمية وحسب؛ بل توفر لطلابها مجالات واسعة ومتنوعة لصقل المواهب والمهارات واكتساب المعارف والخبرات، إضافة لجانب يعد في غاية الأهمية على حياة الطالب الجامعي الحالية والمستقبلية، يتمثل في بناء علاقات اجتماعية قوية ومثمرة ومستدامة، فالعلاقة الاجتماعية الجيّدة بين الطالب الجامعي ومحيطه من أساتذة أعضاء هيئة التدريس وزملائه الطلاب، تمثل حجر الزاوية في مسيرته العلمية والعملية، ونقطة انطلاقته الحقيقية نحو مستقبل يتطلب إعداد يؤهله لأن يكون عضواً فاعلاً ومُنتجاً بعد تخرجه، ويمكنه من بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة، شريطة امتلاكه لمهارات التواصل الاجتماعي ومهارات الحوار البناء وأديباته عند تعامله مع أساتذته وزملائه، ومن بين العوامل المساعدة أيضاً على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة في المرحلة الجامعية تقارب التخصص والميول والمهارات والمواهب، فالتخصصات الأكاديمية تجمع الطلاب من مختلف المناطق والاتجاهات وتعزز الروابط بينهم وتزيل الفجوة والرسميات (المكينزي،٢٠٢٣)، فقد أظهرت دراسة (المنشاوي،٢٠١٧) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية لدي طلاب الجامعة، وأوضحت الدراسة أن بناء العلاقات الاجتماعية تتوقف على مهارات الطالب واتزانه النفسي وتفاعله مع الآخرين.

مشكلة البحث:

أوضحت بعض الدراسات السابقة كدراسة(ورام، قرين،٢٠٢٠)، (المنشاوي،٢٠١٧)... وغيرها التي رجع إليها الباحث أن توافر العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين أمر ضروري وحتمي فهي تظهر قدرة الطالب على التفاعل والتواصل مع الآخرين وتوافرها يساعده على الاندماج المجتمعي بكليته وممارسة كافة الأنشطة المحببة لدية، والتي يمكن من خلالها إظهار مواهبه وأفكاره واتجاهاته بجانب استكمال دراسته الأكاديمية في صورة طبيعية تتمتع بالعلاقات الاجتماعية الناجحة مع الأخرين، كما أن الباحث وفقاً لمجال عمله كعضو هيئة تدريس ويتعامل

مع الطلاب بصورة مباشرة وبناء على الإطار المرجعي للكتابات النظرية يري أن الحياة الجامعية تتطلب بجانب التحصيل الدراسي والأكاديمي توافر العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والأنساق المجتمعية المحيطة، والتي من خلالها تتكون الصداقات وتنشأ الجماعات ذات الهدف الواحد وتساعد في نفس الوقت على توافر المحبة وتفريغ المشاعر والرغبة في الحضور لتلقي المحاضرات ومقابلة الأصدقاء والمحاضرين، ولكن قد تسير الأمور على غير طبيعتها وخاصة إذا وجد الطالب نفسه بحاجه إلى اشباع احتياجاته الحياتية لاستكمال دراسته؛ نظراً لضغوط الحياة الطارئة كالتغيرات الاقتصادية والحاجة إلى العمل بجانب الدراسة وتحول سلوكه من سلوك طالب جامعي إلى شخص يجمع في ذهنه السعي لتحقيق الطموحات الدراسية وتكوين الصداقات الدراسية وبين شخص يفكر في جني المال والتأثر بطبيعة العمل والأشخاص الذين يتعامل معهم، هذا بجانب استخدام الوسائل الالكترونية للتواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى عزوف البعض عن الحضور والاعتماد عليها في بناء العلاقات ومتابعة الجانب الدراسي بالصورة المعتادة، ومن هذا المدخل فإن البحث الحالي يسعي إلى تقديم بعض المقترحات التخطيطية المستقبلية المبنية على أساس الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من منطلقات نظرية التفاعل الاجتماعي لبناء العلاقات كموجه نظري يتوقع الباحث أنها يمكن من خلالها مساعدة الطالب في تحسين مستوي علاقاته الاجتماعية مع باقي الطلاب سواء داخل الجامعة وخارجها بالصورة الطبيعية المعتادة، أو التي تحدث وفقاً للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي فرضت على المجتمعات وأصبحت سائدة في العصر الحالي.

أهمية البحث:

- أهمية العلاقات الاجتماعية في تحديد سلوكيات وأفكار ومعتقدات الفرد، وتدفق المعلومات في المجتمع، وأهمية المرحلة الجامعية للطلاب والتي تمثل بداية الاستقلال بعيدا عن التعليمات الأسرية ويتعلم فيها الأفراد المهارات الخاصة بتكوين وإقامة العلاقات الاجتماعية.
- ضرورة توثيق العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وتحسينها اعتمادا على دراسة الواقع وتقديم مقترحات تفيد مستقبلا في تدعيمها.
- الحاجة إلى تقديم رؤية تخطيطية يمكن أن تساهم مستقبلاً في تحسين خطط البرامج الاجتماعية المقدمة للطلاب في الحرم الجامعي أو خارجه.

أهداف البحث:

- التعرف على العوامل التكنولوجية التي تساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين.
- التعرف على العوامل الاقتصادية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين.
- تقديم مقترحات تخطيطية تساهم في تدعم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين.

- تقديم رؤية تخطيطية مبنية على نظرية التفاعل الاجتماعي في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين.

تساؤلات البحث:

- ما العوامل التكنولوجية التي تساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين وفقاً لاستجابات عينة البحث؟
- ما العوامل الاقتصادية التي تساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين وفقاً لاستجابات عينة البحث؟
- ما المقترحات التخطيطية التي يمكن أن تساهم في تدعم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين وفقاً لاستجابات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؟

مفاهيم البحث:

١- **مقترحات تخطيطية:**

المقترحات في اللغة: تعني تَقَدَّمَ بِمُقْتَرَحٍ جَدِيدٍ، أي بِفِكْرَةٍ تَتضَمَّنُ شَيْئاً جَدِيداً، **ومقترح** كَذَا: مَنْ يُقَدِّمُ أَفْكَاراً للبَتِّ فِيهَا وَالْمُوَافَقَةِ عَلَيْهَا (قاموس المعاني الجامع الالكتروني).

مفهوم التخطيط في اللغة: يعنى وضع الأهداف المطلوب تحقيقها ورسم سياسة تنفيذها في ضوء الإمكانيات المتاحة وفق برنامج زمني. وتخطيط اسم ومصدرها خطط.

ويعرف التخطيط بأنه: ما يقوم على التفكير والتقدير للمستقبل والنظر في البعد الزمني والتنبؤ بالمتغيرات ووضع الخطط لما يخفيه المستقبل والتأقلم مع الظروف المتغيرة (فريد، السيد، سلطان، ٢٠٠٢، ١٥٧).

ويعرف بأنه عملية صنع القرار بشأن المستقبل (عطية، ١٩٩٩، ٩٣).

٢-العلاقات الاجتماعية:

العلاقات في اللغة [مفرد]: وجمعها علاقات وعَلائِقُ وهي: رابطة تربط بين شخصين أو شيئين "علاقة عاطفيَّة-ليس بين هذين الموضوعين أيَّةُ علاقة-كان على علاقة طيِّبة معه-ربطتني بأستاذي علاقة مودَّة (معجم اللغة العربية المعاصر إلكترونياً).
الاجتماعية في اللغة أصلها الاسم اِجْتِمَاعٌ في صورة مفرد مذكر وجذرها جمع، وجذعها اجتماع (معجم المعاني الالكتروني).

تعرف العلاقات الاجتماعية: هي نتاج الاتصال والتفاعل بين عدد من الأفراد وتنطوي على فعل ورد فعل مشترك، واحترام متبادل بين أطرافها؛ لذا يمكن تعريفها بأنها: اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من أجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون مثل هذا الاتصال أو التفاعل (حسن،١٩٩٥، ص ١٥).

٣- **مفهوم الشباب الجامعي:**
الشباب في اللغة: الشين والباء أصل واحد يدل على نماء الشيء، وقوته في حرارة تعتر به، والشباب والشبان: جمع شاب، وهو خلاف الشيب، وشب الغلام أي كبر، وفى حديث كعب بن

مالك رضى الله عنه" كنت أشب القوم"(البخاري،٤٤١٨)، والشباب في أصل اللغة يدل على : الحركة والنشاط والحداثة والشدة والشباب والشبيبة أول العمر وبدايته(الصحاح،١/١٥).

ويعرف الشاب الجامعي: بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية للانتقال من المرحلة الثانوية أو التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً للتخصص الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي إذ يمثل عددياً النسبة العالية في المؤسسة الجامعية (صدام، ٢٠١٥، ص ١١).

التعريف الإجرائي لتحسين العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي في الخدمة الاجتماعية بالبحث:

يقصد به الطالب الذي يدرس المواد العلمية والتدريبات الميدانية الخاصة بعلوم الخدمة الاجتماعية بداية من الفرقة الأولي حتى الفرقة الرابعة والتي تتميز مرحلتهم العمرية بعمليات التغير والارتقاء المعرفي وإظهار تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات بصورة فردية أكثر من المراحل العمرية السابقة وخاصة في بناء العلاقات الاجتماعية واختيار الزميل والصاحب والتعامل مع الأنساق المجتمعية المختلفة، والذي قد يواجه بعض التغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي تؤثر أو تغير من طبيعة هذه العلاقات الاجتماعية كما هو متعارف عليها وتتطلب توجيها وتدعيماً مستقبلياً لإقامتها بطريقة إيجابية وتكون أكثر فاعلية مع مختلف المستويات التي يتعامل معها.

الموجه النظري للبحث:

نظرية الأنساق في الخدمة الاجتماعية: يمكن من خلال هذه النظرية العمل على إعطاء رؤية تخطيطية تتضمن بناء العلاقات الاجتماعية مع كافة الأنساق ذات الصلة بمشكلة البحث، حيث تُعد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة والمتقدمة في مهنة الخدمة الاجتماعية علي مستوي العالم، حيث يهدف هذا الاتجاه إلي تزويد الدارسين والباحثين في الخدمة الاجتماعية بمجموعة من المهارات والمعارف والقيم التي تهدف إلي التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنظور شمولي يتضمن كافة أنساق العملاء بدءاً من مستوى الوحدات الصغرى Micro Level والتي تشمل (الفرد والأسرة) ثم مستوي الوحدات الوسطي Mezzo Level والتي تشمل (الجماعة الصغيرة) وانتهاء بالوحدات الكبرى Macro Level التي تشمل(المنظمة والمجتمع) (سليمان، وآخرون، ٢٠٠٥).

وعندما يعتمد الأخصائي الاجتماعي على منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة يسعي لتوفير الخدمات لهم لزيادة مشاركتهم في المجتمع، والممارسة العامة اتجاه شامل للممارسة يركز على المسئولية المتبادلة بين نسق الأخصائي الاجتماعي ونسق العميل في التعامل مع مشكلات العملاء في البيئة، حيث يتضمن نسق العميل مكونات شخصيته المتعددة وأسرته وزملاءه ومجتمعه المحلي، والمجتمع العالمي أيضاً. (حبيب، ٢٠٠٩)، ووفقاً لذلك فإن الممارسة العامة تعمل على:

- مساعدة الممارس العام في تعيين العوامل التي تدفع وتسبب في إنشاء الموقف، أي التحولات والظروف المؤثرة على الموقف، الذي يتعامل معه ومعرفة تقدير أولوية تلك الظروف، من حيث فعاليتها في إنشاء الموقف.
- تفيد النظريات الممارس العام، في توجيه أنشطة وبرامج التدخل المهني، في ضوء تعيين تلك العوامل والتحولات والتوظيف المناسبة، للمعطيات النظرية الجديدة، لاختيار الاتجاهات التي تنجز أنسب النتائج طبقاً لمستلزمات الموقف.

وأوضح (Skidmore,R & et, al: 1997, P45) في قاموس الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنها الممارسة التي تقوم على أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها المهنة وفى ذلك يستخدم الأخصائي الاجتماعي أساليب مهنية متنوعة للتدخل المهني ويعمل مع أنساق مختلفة على نطاق واسع، كما أن (Ashman& Hull, 2002,p26) أوضح أن الممارسة العامة تمثل الإطار الذي يوفر للإخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية، حيث إن التغيير الفعال هو الذي يتعامل مع كل مستويات الممارسة (من الفرد إلى المجتمع) وتتمثل المسئولية الأساسية للممارسة العامة فى توجيه وتنمية التغيير المخطط.

أما (حبيب، ٢٠٠٩ ، ص٣٦٩) بين أن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل والنماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التعامل مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق حل المشكلة أي أن الممارسة العامة لا تركز على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية بنماذجها المرتبطة بكل طريقة، ولكن تركز على طريقة واحدة هي الخدمة الاجتماعية فقط ومركز اهتمامها نسق العميل ونسق المشكلة وفى هذه الدراسة فإن الممارسة العامة هي نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع مختلف الأنساق التي تتصل بالطلاب (الشخص نفسه - الأسرة - المؤسسة - المجتمع) بالاعتماد على انتقاء المداخل النظرية ونماذج التدخل المهني لعمل توليفة منها لتطوير العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.

نظرية التفاعل الاجتماعي: تعتمد هذه النظرية على طبيعة العلاقات التي تتم بين المتعلم وباقي العناصر البيئية والتي منها:(الإدارة، الارشاد، الزملاء، القائمين بالتدريس)، وهى نظرية تهدف إلي تكوين سلوك لدي الإنسان يكسبه لغة قومية وثقافية مجتمعية تتميز بالقيم والعادات التي تزيد من علاقاته وتحصيله (علي،٢٠١٣) ، وتتميز النظرية في عملية التفاعل الاجتماعي على وجود وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة وتبادل في الأفكار وتأثير بين أطراف التفاعل مهما كانت مستوياتهم (فردية-جماعية –مجتمعية)، ويظهر هذا في السلوك والنمط الشخصي لكل فرد ويبين التنبؤ بسلوك المتفاعلين اجتماعياً، ويمكن من خلال هذا التفاعل ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية، وفى نهاية المطاف يمكن الحكم على صورة التفاعل بالتقارب أو التباعد بين أطراف التفاعل الاجتماعي (شروخ،٢٠٠٤، ١٧١)، ومن النظريات الموضحة للتفاعل هي نظرية التفاعل الرمزي ويرجع الفضل في ظهورها إلي كتابات تشارلز كولي (١٨٦٤م)، وجورج هربرت ميد(١٨٦٣- ١٩٣١)، ورايت ميلز (١٩١٦- ١٩٦٢م)، ويري كولي أن التصورات التي يكونها الناس بعضهم عن بعض تشكل الحقائق الأساسية في المجتمع وتوضح أسلوب التفاعل خاصة في النوع (ذكور والإناث) (الرميح،٢٠٠٤، ص٣٠) ، ومن الشروط الواجب توافرها في التفاعل الاجتماعي وجود الاتصال الاجتماعي وهى تعني اقتراب فرد بجماعة أو بفرد عبر مسافات طبيعية أو من خلال وسائل مختلفة كالحديث في التليفون والتلغراف والراديو ووسائل المواصلات أو الاتصالات الحديثة... وثانيهما التواصل ويعني استمرار الاتصال لفترة من الزمن، وتمر مراحل التفاعل

الاجتماعي: وفقا لتقسيم" بيلز" إلي: التعرف على الموقف، التقييم كطلب الرأي والتعبير، الضبط وهى محاولات للحل، اتخاذ القرار وتعنى الوصول لحل نهائي، ثم يليها ضبط التوتر وتعني علاج أي مشكلة تنتج بعد اتخاذ القرار، ثم التكامل وتعني اظهار الضعف والتماسك في العلاقات (الرشدان،١٩٩٩، ص ٧٠).

يتضح من ذلك أن نظرية التفاعل الاجتماعي تعمل على مستويات مختلفة لتحقيق العلاقات، حيث تعمل على العلاقات التبادلية المباشرة وجهاً لوجه وعلاقات الاتجاه الواحد، وعلاقات شبه تبادلية أي وفقاً لوقت وخطه معينه، والعلاقات ذات المستوي المتوازن كأن يتحدث طرفين عن مشكله تخصهما في وقت واحد، ويوجد المستوي ذو العلاقات المتبادلة غير المتناسقة وهى كالاستجابات التي تحدث من العينة أثناء إجراء بحث اجتماعي حيث يظهر لكل فرد وجهة نظر مختلفة وفقاً لفكره ومعتقده، والمستوي الأخير تتمثل في العلاقات المتبادلة ذات التأثير والتأثر بين الأطراف مهما كانت مستوياتهم (السيد، ١٩٨٨، ٢١٢).

الإجراءات المنهجية للبحث:

- **نوع البحث:** ينتمي هذا البحث إلى نمط الأبحاث الوصفية التحليلية التي ترتكز على دراسة الحالية في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛ بهدف الوصول لنتائج موضوعية دقيقة، فالبحث الحالي يعتمد على الطرق والأدوات الكمية والكيفية لمعالجة البيانات، والتي تتمثل في الأساليب الاحصائية سعياً إلى صياغة النتائج، أو التعميمات وصولاً إلى طرح عدد من المؤشرات التخطيطية العلمية والتوصيات التي يجب الأخذ بها مستقبلاً تماشياً مع ما أسفرت عنها نتائج البحث.

- **منهج البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي مع باستخدام أسلوب المسح الشامل وأسلوب العينة للمجال البشري في مكان التطبيق، بهدف الإجابة على تساؤلات البحث في هيئة أرقام مدونة في جداول ورسومات بيانية توضيح النتائج التي تم التوصل إليها.

- **مجالات الدراسة:**

-**المجال المكاني:** تم التطبيق بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر.

-**المجال البشري:** اعتمد الباحث في دراسته على أسلوب المسح الشامل وأسلوب العينة لحصر جميع طلاب الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، وأيضا على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالقسم للاستفادة من مردود استجاباتهم في تحديد أهم المقترحات التخطيطية التي تساهم في تحسين وتدعيم العلاقات الاجتماعية للطلاب بالقسم أنموذجاً.

جدول رقم (١) يوضح العدد الإجمالي لطلاب الخدمة الاجتماعية بالقسم ومردود استجاباتهم في العام الدراسي ٢٠٢٣م

م	الفرقة	العدد	الاستجابات الالكترونية	معدل الردود بالنسبة المئوية للاستجابات الإلكترونية
١	الأولي	١٣	١١	%٨٤,٦
٢	الثانية	٦٤	٥٢	%٨١,٢٥
٣	الثالثة	١٦٥	١٤٨	%٨٩,٧
٤	الرابعة	٩٥	٧٦	%٨٠
-	الاجمالي	٣٣٧	٢٨٧	%٨٥,١٦

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن العدد الإجمالي للطلاب بالقسم خلال عام ٢٠٢٣م وأثناء الحصر بلغ (٣٣٧) مفردة ، ووفقا لمعدل الردود للاستجابات الالكترونية التي تم حصرها من هذا المجتمع خلال الفترة الزمنية بالبحث بلغت (٢٨٧) مفردة وهى تمثل (٨٥,١٦%) من المجتمع وهى نسبة قوية يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على التساؤلات البحثية وتقديم المقترحات وفقا للواقع المدروس، كما قد راعي الباحث بعد الحصر الشامل وبعد تحديد الاستجابات الالكترونية استبعاد (٣٠) مفردة للتحقق من ثبات الأداة ولم يدخلوا ضمن النتائج النهائية، وبذلك أصبح العدد المتبقي من العدد الكلي (٢٥٧) مفردة تم الاعتماد على استجابتهم في استخراج النتائج النهائية.

جدول رقم (٢) يوضح العدد الإجمالي لأعضاء الهيئة التدريسية والمعاونة بالقسم ومردود استجاباتهم خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م

م	الفرقة	العدد	الاستجابات الإلكترونية	معدل الردود بالنسبة المئوية للاستجابات الإلكترونية
١	أستاذ	٦	٣	%٥٠
٢	مدرس	١٩	١٥	%٧٨,٩
٣	مدرس مساعد	٤	٣	%٧٥
-	الإجمالي	٢٩	٢٠	%٦٨,٩٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) والذي يبين طريقة الحصر الشامل لأعضاء الهيئة بالقسم (تدريس-معاونة) أن العدد الفعلي خلال جمع البيانات بلغ (٢٩) مفردة، ووفقاً للاستجابات الإلكترونية خلال الفترة الزمنية الموضحة بالبحث بلغ عددهم(٢٠) مفردة، وقد تم أخذ استجابات عدد(١٥) مفردة في التطبيق النهائي واستخراج النتائج العامة، حيث تم اختيار (٥) مفردات من استجاباتهم بالطريقة العشوائية واستبعادهم للتحقق من الثبات للاستبانة.

-أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في هذا البحث على استبانتين تحمل نفس العنوان وهو: تحديد المقترحات التخطيطية المستقبلية في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية. مع مراعاة أن أحدهما مطبقة على طلاب الخدمة الاجتماعية، والأخرى مطبقة على أعضاء الهيئة (التدريس، معاونة) بقسم الخدمة الاجتماعية بالكلية.

إجراءات التحقق من صدق وثبات أدوات البحث: قام الباحث بمجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية لإعداد الاستبانتين وصياغتهما من خلال:

- الاطلاع على الكتابات العلمية المتخصصة في موضوع الدراسة الحالية أو ذات الصلة للتعرف على كيفية بناء الأدوات.

- الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري وذلك للمساعدة في صياغة أدوات الدراسة.

- التحقق من إجراءات الصدق والثبات لأدوات البحث كما يلي:

صدق المحتوي للمحكمين:

تم عرض الاستبانتين بصورتهما المبدئية على (٥) من المحكمين الأكاديميين في المجال الاجتماعي، وذلك بهدف التحقق من صدق المحتوي للمحاور والعبارات، اعتماداً على درجة اتفاق لا تقل عن (٠,٨٠)، للتحقق من مدى سلامة صياغتها اللغوية والتعديل إن لزم، وفى ضوء التغذية الراجعة من السادة المحكمين، تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات بمحورها وأبعادها، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة، وتم الإبقاء على العبارات التي لم تقل نسبة اتفاقها عن (٨٠%)، وقد تم مراعاة صياغة العبارات في صورتها النهائية للتطبيق كما هي موضحة بالجداول المطبقة بالبحث.

ثبات أداتي البحث: تم التحقق من ثبات الاستبانتين اعتماداً على استخدام معادلة آلفا كرونباخ للثبات وفقاً للاستجابات الالكترونية، حيث تم أخذ عينة من استجابات الطلاب بواقع (٣٠) مفردة عشوائية وبعد تطبيق إجراءات الثبات عليهم بمعادلة آلفا كرونباخ على برنامج SPSS جاء الثبات بقيمة (٠,٨٢) وهي قيمة عالية يمكن الأخذ بها في استخراج النتائج النهائية، وقد تم التحقق أيضاً من الثبات للاستبانة الخاصة بأعضاء الهيئة بالقسم من خلال أخذ (٥) استجابات عشوائية والتي أظهرت أن قيمة الثبات وفقاً لمعادلة كرونباخ بقيمة (٧٨,٧) وهى قيمة عالية يمكن الاعتماد عليها في استخراج النتائج النهائية.

-(خصائص عينة البحث الخاصة بطلاب الخدمة الاجتماعية)

جدول رقم (٣) يوضح متغير العمر لطلاب الخدمة الاجتماعية بالقسم ن= ٢٥٧

المتغير	البيان	التكرار	%	الترتيب
السن	أقل من (٢٠) سنة	١٥	%٥,٨	٤
	من (٢٠) سنة إلى أقل من (٢٢) سنة	١٧٤	%٦٧,٧	١
	من (٢٢) سنة إلى أقل من (٢٤) سنة	٤٨	%١٨,٧	٢
	أكثر من (٢٤) سنة	٢٠	%٧,٨	٣
	المجموع	٢٥٧	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٣) والذى يتناول متغير العمر للطلاب أن أغلبهم من الفئة العمرية التي تقع **من (٢٠) سنة إلى أقل من (٢٢) سنة** وذلك بنسبة بلغت (٦٧,٧%) ، ويليها في الترتيب الثاني الفئة العمرية **من (٢٢) سنة إلى أقل من (٢٤) سنة** وذلك بنسبة بلغت (١٨,٧%) ، وقد جاء في الترتيب الثالث الفئة العمرية لمن هم أكثر من(٢٤) سنة وذلك بنسبة مئوية بلغت(٧,٨%)، وقد جاء في الترتيب الأخير لمن هم أقل من(٢٠) سنة وذلك بنسبة بلغت (٥,٨%)، ويرجع ذلك إلى توزيع الطلاب في الفرق الأربعة حيث يتمركز أغلبية الأعداد وأكثرها في الفرقة الثالثة والرابعة وقليلة في الفرقة الثانية وأقل جداً للملتحقين بالصفوف الأولي في قسم الخدمة الاجتماعية بتربية الأزهر بالقاهرة كدراسة حالة.

جدول رقم (٤) يوضح متغير محل الإقامة لطلاب الخدمة الاجتماعية بالقسم ن=٢٥٧

المتغير	البيان	التكرار	%	الترتيب
محل الإقامة	أحياء شعبية	١٣٨	%٥٣,٧	١
	مدينة جامعية	٨٩	%٣٤,٦	٢
	سكن خاص بالأقارب	٩	%٣,٥	٤
	مدن حديثة.	٢١	٨,٢	٣
	المجموع		%١٠٠	-

يتضح من الجدول رقم (٤) أن أغلبية الطلاب يقيمون في أحياء شعبية موزعه على المناطق الجغرافية بالقاهرة وذلك بنسبة (٥٣,٧%)، بينما جاء في الترتيب الثاني من هم مقيمون في المدن الجامعية وذلك بنسبة (٣٤,٦%)، ويرجع ذلك إلي بعد محل اقامتهم؛ لأن أغلبهم من الوجه القبلي بالإضافة إلى دخول بعضهم المدن لحصولهم على تقدير وفر لهم الالتحاق بالمدينة الجامعية، وقد جاء في الترتيب الثالث الطلاب الذين يعيشون في المدن الحديثة وذلك بنسبة لم تتجاوز (٨,٢%)، وهو ما بين أنه يوجد نسبه ضعيفة بين الطلاب ظروفهم الاقتصادية جيدة، وقد جاء في الترتيب الرابع والأخير لمن هم يعيشون في سكن خاص بالأقارب وذلك بنسبة (٣,٥%)، وبذلك يتضح أن هناك تنوع واضح بين الطلاب في محل الإقامة.

جدول رقم (٥) يوضح الأسلوب المحبب لإقامة العلاقات الاجتماعية لدي طلاب الخدمة الاجتماعية بالقسم ن=٢٥٧

المتغير	البيان	التكرار	%	الترتيب
إقامة العلاقات الاجتماعية	الأسلوب التقليدي وجهاً لوجه.	٤٤	%١٧,١	٣
	الأسلوب الإلكتروني على برامج الشات.	٥٩	%٢٣	٢
	الجمع بين الأسلوبين (التقليدي، الالكتروني)	١٥٤	%٥٩,٩	١
	المجموع		%١٠٠	-

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) والذي يتناول الأسلوب المحبب لدى الطلاب لإقامة العلاقات الاجتماعية هو الأسلوب الذي يجمع بين الطريقة التقليدية في التعارف وجهاً لوجه وكذا الالكتروني عبر الوسائل الالكترونية وبرامجها المتعددة وذلك بنسبة (٥٩,٩%)، وقد جاء في الترتيب الثاني الأسلوب الالكتروني عبر برامج الشات وذلك بنسبة (٢٣%)، وقد جاء في الترتيب الأخير اختيار الأسلوب التقليدي، وجهاً لوجه وذلك بنسبة (١٧,١%)، وتظهر هذه الاستجابات تنوع الأسلوب المحبب للطلاب واعتمادهم في إقامة العلاقات على الجانب الإلكتروني أكثر من التقليدي حيث تم إعطاء استجابة منفردة لهذا الأسلوب ثم استجابة أخري في الجمع بين الالكتروني والتقليدي وهذا يؤكد أن الغالب في اتجاهات الطلاب الميل للتكنولوجية في إقامة العلاقات ومن أسبابها الانشغال بالظروف الطارئة على الحياة وتلبيتها.

جدول رقم (٦) يوضح الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس والمعاونة بالقسم ن=١٥

المتغير	البيان	التكرار	%	الترتيب
الدرجة العلمية	أستاذ	٢	١٣,٣	٣
	مدرس	١٠	٦٦,٧	١
	مدرس مساعد	٣	٢٠	٢
	المجموع	١٥	%١٠٠	-

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن الاستجابات التي تمت بالطريقة الالكترونية من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة أن أغلبها من فئة المدرسين وذلك بنسبة بلغت (٦٦,٧%)، وذلك يرجع لكون أن أغلبية الدرجات العلمية في القسم من هذه الدرجات العلمية، ويليها في الترتيب الثاني أعضاء الهيئة المعاونة من المدرسين المساعدين وذلك بنسبة (٢٠%)، بينما جاء في الترتيب الأخير استجابات الأساتذة بالقسم بنسبة (١٣,٣%)، ويرجع ذلك إلي قلة عددهم بالقسم، كما تم أخذ عينة منهم في إجراءات الثبات، ويوضح هذا الجدول أن هناك تنوع في الدرجات العلمية التي أدلت باستجاباتها على محاور الاستبانة التي يمكن أن تعطي مؤشرات واقعية لتحسين مستوي العلاقات الاجتماعية بين الطلاب مستقبلاً.

-**المجال الزمني**: وهي الفترة التي طبق بها البحث حتى استخراج النتائج وهي من ٢ / ١١ /٢٠٢٣ م حتى ٨ / ١١/٢٠٢٣ م.

الإجابة على تساؤلات البحث:

جدول رقم (٧) يوضح الإجابة على التساؤل الأول والخاص بالعوامل التكنولوجية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب الجامعيين

م	العبارة	استجابات أعضاء القسم ن=١٥			استجابات الطلاب ن=٢٥٧		
		المتوسط	القوة النسبية	الترتيب	المتوسط	القوة النسبية	الترتيب
١	الاستفادة من خبرة القائمين بالتدريس في تحسين العلاقات الالكترونية.	٢,١٣	٧١% م	٤	٢,٧٥	٩١,٧%ق	٣
٢	ترشيد استخدام الأجهزة الالكترونية في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية.	٢,٠٧	٦٩%م	٥	٢,٦١	٨٧% ق	٧
٣	تعلم مهارات الحوار الالكتروني خاصة في الموضوعات الوطنية.	٢,٤	٨٠% ق	٢	٢,٧٢	٩٠,٧% ق	٤
٤	احترام خصوصيات الآخرين أثناء تبادل الحوار في غرف الشات.	٢	٦٦,٧%م	٦	٢,٦٣	٨٧,٧% ق	٦
٥	الدخول بالهوية الشخصية الحقيقية في تكوين العلاقات الاجتماعية.	٢,٤٧	٨٢,٣% ق	١	٢,٦٨	٨٩,٣% ق	٥
٦	تخصيص ساعات يومية للتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات.	٢,٢	٧٣,٣% م	٣	٢,٧٧	٩٢,٣% ق	٢
٧	الالتزام الخلقي أثناء التعامل في البيئة الالكترونية.	٢,٠٧	٦٩%م	٥م	٢,٨١	٩٣,٧% ق	١
٨	استغلال البيئة الالكترونية مع الأصدقاء في تنمية المهارات المعرفية.	٢,٠٧	٦٩%م	٥م	٢,٧٧	٩٢,٣% ق	٢م
٩	حذف الصداقات التي تحتوي صفحتها على نشر الرذيلة.	٢,٠٧	٦٩%م	٥م	٢,٥٨	٨٦% ق	٨
١٠	استغلال غرف المحادثات الجماعية في مناقشة الموضوعات الهادفة.	٢,٤	٨٠% ق	٢م	٢,٧٢	٩٠,٧% ق	٤م
-	النتائج العامة لكل استجابة	٢,١٩	٧٣% م	-	٢,٧١	٩٠,٣% ق	-
	النتائج العامة للاستجابتين	المتوسط الحسابي العام: ٢,٦٨ الانحراف المعياري: ٠,٥٩ القوة النسبية: ٨٩,٣٣% قوية					

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) والخاص بالإجابة على التساؤل الأول والذي بعنوان: العوامل التكنولوجية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب الجامعيين، أنها جاءت مختلفة بين استجابات أعضاء الهيئة واستجابات الطلاب في ترتيب العبارات وأهميتها، حيث جاء في الترتيب الأول بالنسبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العبارة التي تشير إلي الدخول بالهوية الشخصية الحقيقية في تكوين العلاقات الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح(٢,٤٧) وبقوة نسبية بلغت (٨٢,٣%) ويرجع ذلك لكون الدخول بالشخصية الحقيقية يعطي انطباع بالثقة فى بداية التعارف وخاصة في البيئات الإلكترونية في الصدقات الجديدة، بينما جاءت استجابات الطلاب تشير إلي أهمية الالتزام الخلقي أثناء التعامل في البيئة الإلكترونية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٨١) وبقوة نسبية بلغت(٩٣,٧%) وتظهر هذه الاستجابة وجود وعي مقبول لدي الطلاب بأهمية إظهار الخلق في التعامل مع الآخرين مهما كانت الحدود الجغرافية بينهم، وقد جاء في الترتيب الثاني وفقاً لاستجابات أعضاء الهيئة أهمية تعلم مهارات الحوار الالكتروني خاصة في الموضوعات الوطنية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح(٢,٤)، وبقوة نسبية بلغت (٨٠%) وذلك يوضح التأكيد على أهمية توافر لغة حوار تظهر مدى الانتماء والولاء للوطن خاصة في ظل الظروف الطارئة التي جعلت وجود توجهات تستغل التكنولوجيا في نشر الأكاذيب والشائعات التي قد تصل إلى حد انقطاع العلاقات بين الأفراد والمجتمعات أيضاً ، وقد جاء في الترتيب الثاني لاستجابات الطلاب كل من العبارة التي تشير إلي أهمية تخصيص ساعات يومية للتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات، واستغلال البيئة الإلكترونية مع الأصدقاء في تنمية المهارات المعرفية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٧٧) وبقوة نسبية بلغت (٩٢,٣%)، بينما جاء في الترتيب الأخير لاستجابات أعضاء الهيئة العبارة التي تشير: إلي احترام خصوصيات الآخرين أثناء تبادل الحوار في غرف الشات، وذلك بمتوسط مرجح بلغ (٢) وبقوة نسبية بلغت (٦٦,٧%)، وبالنسبة لاستجابات الطلاب فقد جاءت للعبارة التي تشير إلي حذف الصداقات التي تحتوي صفحتها على نشر الرذيلة، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥٨)، وبقوة نسبية بلغت (٨٦%) ، وتظهر هذه الاستجابة في مجملها العام وجود تأكيد على أن العوامل التكنولوجية لها دور في بناء العلاقات وأن الطالب أصبح يجمع في صدقاته بين الطابع التقليدي وبين الطابع الإلكتروني، وهو ما يتطلب مهارات متنوعة حتى يتمكن من التعامل معها ، وقد أكدت هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة كل من: (شرف،٢٠١٦)، (ورام، قرين،٢٠٢٠) وخاصة في توضيح أثر استخدام وسائل التواصل الالكترونية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وتوسيعها بصورة كبيره في وقت صغير حتى وإن تنوعت الجنسيات والثقافات، وقد جاءت استجابات أعضاء الهيئة مستقلة على جميع المحاور بمتوسط وزن مرجح بلغ (٢,١٩) وبقوة نسبية متوسطة بلغت (٧٣%)، بينما جاءت استجابات الطلاب مستقلة على جميع المحاور بمتوسط وزن مرجح (٢,٧١) وبقوة نسبية قوية بلغت (٩٠,٣%)، وبدمج الاستجابتين لكل من أعضاء الهيئة والطلاب جاء متوسط الوزن المرجح للمحور ككل بقيمة (٢,٦٨) بانحراف معياري (٠,٥٩) عن قيمة المتوسط وهو ما يمثل قوة نسبية قوية بلغت (٨٩,٣٣%).

جدول رقم (٨) يوضح الإجابة على التساؤل الثاني والخاص بالعوامل الاقتصادية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب الجامعيين

م	العبارة	استجابات أعضاء القسم ن=١٥			استجابات الطلاب ن=٢٥٧		
		المتوسط	القوة النسبية	الترتيب	المتوسط	القوة النسبية	الترتيب
١	تكوين جماعة المساعدات الطارئة لكل فرقة على حدة.	٢,٤	٨٠% ق	٢	٢,٧٩	٩٣% ق	٣
٢	الاعتماد على النفس في إيجاد فرص عمل مناسبة بجانب الدراسة.	٢,٢	٧٣,٣% م	٤	٢,٦٨	٨٩,٣% ق	٩
٣	الاشتراك في عرض المنتجات الخاصة في معارض الكلية المعلن عنها.	٢,٤	٨٠% ق	٢م	٢,٧٢	٩٠,٧% ق	٧
٤	اتاحة الفرصة للطلاب القادرين للإعلان عن فرص العمل المتاحة لديهم.	٢,١٣	٧١% م	٥	٢,٧١	٩٠,٣% ق	٨
٥	عمل حصر شهري للطلاب المتعثرين مادياً لعرضه على إدارة الكلية.	٢,٤	٨٠% ق	٢م	٢,٧٣	٩١% ق	٦
٦	عقد اجتماعات مع رعاية الشباب لمعالجة المشكلات الاقتصادية.	٢,٢٧	٧٥,٧% م	٣	٢,٨٢	٩٤% ق	١
٧	اتاحة الفرصة لعمل مشروعات صغيرة بنسب ربحية مناسبة داخل الكلية.	٢,٤٧	٨٢,٣% ق	١	٢,٨١	٩٣,٧% ق	٢
٨	تنمية ثقافة الادخار المادي لدي الطلاب.	٢,٢٧	٧٥,٧% م	٣م	٢,٧٧	٩٢,٣% ق	٤
٩	تبصير الطلاب بأفضل طرق الاستثمار المعاصرة.	٢,٠٧	٦٩% م	٦	٢,٦٢	٨٧,٣% ق	١٠
١٠	تبصير الطلاب بطرق الانفاق المناسبة لإشباع الاحتياجات الشخصية.	٢,٢	٧٣,٣% م	٤م	٢,٧٥	٩١,٧% ق	٥
-	النتائج العامة لكل استجابة	٢,٢٨	٧٦% م	-	٢,٧٤	٩١,٣% ق	-
	النتائج العامة للاستجابتين	المتوسط الحسابي العام: ٢,٧٢ الانحراف المعياري: ٠,٥٥ القوة النسبية: ٩٠,٦٧% قوية					

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) والخاص بالإجابة على التساؤل الثاني والذي بعنوان العوامل الاقتصادية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب الجامعيين، أنها جاءت متفقة ومختلفة في بعض استجابات أعضاء الهيئة واستجابات الطلاب في ترتيب العبارات وأهميتها، حيث جاء في الترتيب الأول بالنسبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العبارة التي تشير إلي اتاحة الفرصة لعمل مشروعات صغيرة بنسب ربحية مناسبة داخل الكلية، وذلك بمتوسط

حسابي مرجح (٢,٤٧)، وبقوة نسبية بلغت (٨٢,٣%)، وهذا يظهر أن اتجاه الهيئة تنظر للواقع برؤية الاستفادة من العنصر البشري داخل الكلية والمتمثل في الطلاب إلى مساعدتهم بطريقة اجتماعية اقتصادية تجمع بين الرغبة في البقاء طوال الدراسة واستغلال الوقت في جانب استثماري يعود عليهم بالنفع ويقلل من النفقات التي تقع على عاتق الأسرة في ظل الظروف الطارئة، بينما جاءت استجابات الطلاب في الترتيب الأول تشير إلي عقد اجتماعات مع رعاية الشباب لمعالجة المشكلات الاقتصادية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢,٨٢)، وبقوة نسبية بلغت (٩٤%)، وتوضح استجابة الطلاب أن أعضاء الهيئة تتفق استجابتهم مع رغباتهم في مساعدتهم في الجوانب الاقتصادية بصفة خاصة تماشياً مع الظروف الطارئة، وقد جاء في الترتيب الثاني وفقاً لاستجابة أعضاء الهيئة عدد من العبارات بنفس الترتيب والمتوسط والقوة النسبية وهى كما يلي: تكوين جماعة المساعدات الطارئة لكل فرقة على حدة، والاشتراك في عرض المنتجات الخاصة في معارض الكلية المعلن عنها، وعمل حصر شهري للطلاب المتعثرين مادياً لعرضه على إدارة الكلية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٤)، وبقوة نسبية بلغت (٨٠%)، بينما اختلفت استجابات الطلاب في الترتيب الثاني في اختيار العبارات، حيث جاءت استجاباتهم تتمثل في: اتاحة الفرصة لعمل مشروعات صغيرة بنسب ربحية مناسبة داخل الكلية، وتؤكد هذه الاستجابات وقوتها إلى أن العوامل الاقتصادية عامل مؤثر ذو اتجاهين فقد تكون سبب في تباعد العلاقات والانشغال في الحياة لتوافر الحياة الملائمة وقد تكون سبب لتكوين علاقات اجتماعية قوية داخل الكلية؛ إذا أحسن استغلالها في كل عمل هادف يكسب الطالب معنى الكسب بجانب الدراسة الأكاديمية، وقد جاء في الترتيب الأخير لاستجابات أعضاء هيئة التدريس باتفاق مع استجابات الطلاب عبارة تبصير الطلاب بأفضل طرق الاستثمار المعاصرة، حيث جاءت بمتوسط حسابي مرجح لاستجابات أعضاء هيئة التدريس بقيمة (٢,٠٧) وبقوة نسبية بلغت (٦٩%)، وجاءت في استجابات الطلاب بقيمة (٢,٦٢) وبقوة نسبية بلغت (٨٧,٣%)، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (المنشاوي،٢٠١٧) التي أكدت على ضرورة اشباع احتياجات الحياة الطارئة والمرتبطة بالعوامل الاقتصادية لعلاقتها باستكمال الدراسة وفى بناء العلاقات الاجتماعية ، وقد جاءت استجابات أعضاء الهيئة مستقلة على جميع المحاور بمتوسط وزن مرجح بلغ (٢,٢٨) وبقوة نسبية متوسطة بلغت (٧٦%)، بينما جاءت استجابات الطلاب مستقلة على جميع المحاور بمتوسط وزن مرجح (٢,٧٤) وبقوة نسبية قوية بلغت (٩١,٣%)، وبدمج الاستجابتين لكل من أعضاء الهيئة والطلاب جاء متوسط الوزن المرجح للمحور بقيمة (٢,٧٢) بانحراف معياري (٠,٥٥) عن قيمة المتوسط وهو ما يمثل قوة نسبية قوية بلغت (٩٠,٦٧%).

جدول رقم (٩) يوضح الإجابة على التساؤل الثالث والخاص بالمقترحات التخطيطية التي يمكن أن تساهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين

م	العبارة	استجابات أعضاء القسم ن=١٥			استجابات الطلاب ن=٢٥٧		
		المتوسط	القوة النسبية	الترتيب	المتوسط	القوة النسبية	الترتيب
١	مراعاة ظروف الطلاب الاقتصادية عند طلب التكليفات الدراسية.	٢,٢٧	٧٥,٧% م	٥	٢,٨٢	٩٤% ق	٢
٢	التركيز على الأنشطة الطلابية ذات	٢,٤٧	٨٢,٣% ق	٣	٢,٦٨	٨٩,٣% ق	٥

م	العبارة	استجابات أعضاء القسم ن=١٥			استجابات الطلاب ن=٢٥٧		
		المتوسط	القوة النسبية	الترتيب	المتوسط	القوة النسبية	الترتيب
	الطابع المجتمعي.						
٣	عقد محاضرة شهرية للتعامل مع الظروف الطارئة في المجتمع.	٢,٤	٨٠% ق	٤	٢,٧٢	٩٠,٧% ق	٣
٤	اعداد كتيب لترشيد استخدام التكنولوجيا بمعاونة المتخصصين.	٢,٦٧	٨٩% ق	٢	٢,٨٣	٩٤,٣% ق	١
٥	عمل جروب على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي يضم كافة طلاب القسم لمناقشة الموضوعات.	٢,٤	٨٠% ق	٤م	٢,٦٢	٨٧,٣% ق	٦
٦	تكليف الطلاب بتقديم أبحاث جماعية في تقديم مقترحاتهم لتحسين العلاقات الاجتماعية.	٢,٢٧	٧٥,٧% م	٥م	٢,٧١	٩٠,٣% ق	٤
٧	تكليف الطلاب بعمل حصر لأهم النماذج الحديثة المطبقة في الجامعات لتحسين العلاقات الاجتماعية.	٢,٧٣	٩١% ق	١	٢,٨٢	٩٤% ق	٢م
٨	عقد اجتماعات مع متخصصين التخطيط الاجتماعي لتبادل الأفكار لوضع رؤية مستقبلية لتحسين العلاقات الاجتماعية تفيد التخصصات الأخرى.	٢,٢٧	٧٥,٧% م	٥م	٢,٨٣	٩٤,٣% ق	١م
٩	إعداد محتوي نظري يدرس في مادة مشكلات الضبط الاجتماعي في النواحي التكنولوجية.	٢,٠٧	٦٩% م	٦	٢,٤٦	٨٢% ق	٧
١٠	حصر الطلاب الذين لديهم مهن مختلفة للاستفادة منهم في أعمال الصيانة داخل الكلية مقابل أجر رمزي.	٢	٦٦,٧% م	٧	٢,٨٣	٩٤,٣% ق	١م
-	النتائج العامة لكل استجابة	٢,٣٥	٧٨,٣% ق	-	٢,٧٣	٩١% ق	-
	النتائج العامة للاستجابتين	المتوسط الحسابي العام: ٢,٧١ الانحراف المعياري: ٠,٥٧ القوة النسبية: ٩٠,٣٣% قوية					

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) والخاص بالإجابة على التساؤل الثالث والذي بعنوان: المقترحات التخطيطية التي يمكن أن تساهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين، أنها جاءت مختلفة بين استجابات أعضاء الهيئة واستجابات الطلاب في ترتيب العبارات وأهميتها، حيث جاء في الترتيب الأول بالنسبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العبارة التي تشير إلي: تكليف الطلاب بعمل حصر لأهم النماذج الحديثة المطبقة في الجامعات لتحسين العلاقات الاجتماعية، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٧٣) وبقوة نسبية

بلغت (٩١%)، ويتضح من هذا الاختيار أهمية البحث العلمي عن المعلومات لأهميتها في التزويد الثقافي وزيادة الاتصال الإلكتروني والتقليدي لجمع المعلومات المطلوبة، بينما جاءت استجابات الطلاب في الترتيب الأول لعدد من العبارات وهى: اعداد كتيب لترشيد استخدام التكنولوجيا بمعاونة المتخصصين، وعقد اجتماعات مع متخصصين التخطيط الاجتماعي لتبادل الأفكار لوضع رؤية مستقبلية لتحسين العلاقات الاجتماعية تفيد التخصصات الأخرى في تصميم البرامج المقدمة للطلاب مستقبلاً، وحصر الطلاب الذين لديهم مهن مختلفة للاستفادة منهم في أعمال الصيانة داخل الكلية مقابل أجر رمزي كنوع من الرعاية والاستفادة من العناصر البشرية المتاحة، وجاءت هذه العبارات بمتوسط حسابي مرجح (٢,٨٣)، وبقوة نسبية بلغت (٩٤,٣%)، وتظهر هذه الاستجابات أن الطلاب في حاجة إلى تدعيمات متنوعة ثقافياً وإلى استثمارات طاقاتهم وتوجيهها توجهاً صحيحاً بما ينفعهم وينفع كليتهم، وقد جاء في الترتيب الثاني وفقاً لاستجابات أعضاء الهيئة العبارة التي تشير إلي اعداد كتيب لترشيد استخدام التكنولوجيا بمعاونة المتخصصين، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٦٧)، وبقوة نسبية بلغت (٨٩%)، وقد جاء في الترتيب الثاني لاستجابات الطلاب العبارتين التي تشير إلي: مراعاة ظروف الطلاب الاقتصادية عند طلب التكليفات الدراسية ، وتكليف الطلاب بعمل حصر لأهم النماذج الحديثة المطبقة في الجامعات لتحسين العلاقات الاجتماعية ، وذلك بمتوسط حسابي مرجح (٢,٨٢)، وبقوة نسبية (٩٤%) وتظهر هذه الاستجابات التقارب في اختيار المؤشرات بين أعضاء الهيئة و الطلاب والتي تراعي تدعيم الناحية الاقتصادية والناحية العليمة كمدخلين في بناء العلاقات الجيدة، وقد جاء في الترتيب الأخير لاستجابات أعضاء هيئة التدريس العبارة التي تشير إلي: حصر الطلاب الذين لديهم مهن مختلفة للاستفادة منهم في أعمال الصيانة داخل الكلية مقابل أجر رمزي، وذلك بمتوسط أوزان مرجح (٢)، وبقوة نسبية بلغت(٦٦,٧%)، بينما جاءت استجابات الطلاب في اختيار العبارة التي تشير إلي : إعداد محتوي نظري يدرس في مادة مشكلات الضبط الاجتماعي في النواحي التكنولوجية، وذلك بمتوسط وزن مرجح (٢,٤٦)، وبقوة نسبية بلغت (٨٢%) ويتضح من هذه النتائج أنها ذات استجابات تتفق مع نتائج الدراسات التي تم الاستناد اليها في أهمية الجوانب التكنولوجية والاقتصادية في تحقيق علاقات اجتماعية بين الطلاب وخاصة كما توصلت دراسة (فلمبان،٢٠٠١)، (حمي،٢٠١٢)، (المنشاوي،٢٠١٧)...وغيرها بالبحث، وقد جاءت استجابات أعضاء الهيئة مستقلة على جميع المحاور بمتوسط وزن مرجح بلغ (٢,٣٥) وبقوة نسبية قوية بلغت (٧٨,٣%)، بينما جاءت استجابات الطلاب مستقلة على جميع المحاور بمتوسط وزن مرجح (٢,٧٣) وبقوة نسبية قوية بلغت (٩١%)، وبدمج الاستجابتين لكل من أعضاء الهيئة والطلاب جاء متوسط الوزن المرجح للمحور بقيمة (٢,٧١) بانحراف معياري (٠,٥٧) عن قيمة المتوسط وهو ما يمثل قوة نسبية قوية بلغت (٩٠,٣٣%).

النتائج العامة للبحث:

- طبق هذا البحث على عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية من الفرقة الأولي حتى الرابعة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣ م وبلغ عددهم (٢٥٧) مفردة من فئة الذكور فقط.
- طبق البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم وبلغ عدد الاستجابات الفعلية منهم بعد استبعاد نسبه للثبات (١٥) مفردة وأغلبهم من فئة المدرسين نظراً لقلة عدد الأستاذة والأستاذة المساعدين بالقسم.

- كانت أغلب الأعمار في العينة تقع من (٢٠) سنة إلى أقل من (٢٢) سنة وأقلها أقل من(٢٠) سنة نظراً لقلة عدد الطلاب في المرحلتين الأولي والثانية بالقسم داخل الكلية.
- جاءت أغلب استجابات الطلاب بالنسبة لمحل الإقامة تفيد بأنهم من سكان الأحياء الشعبية وأقلهم من يقيم في سكن خاص مع أقاربه.
- أفادت الاستجابات أن أغلبية الطلاب يفضلون أسلوب الجمع بين الطريقة التقليدية والالكترونية في إقامة العلاقات الاجتماعية.
- جاءت الاستجابات تظهر أن أفضل العوامل التكنولوجية التي تساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب تتطلب أهمية الدخول بالهوية الشخصية الحقيقية في مواقع الدردشة واستخدام صفحات الويب والدخول على الجروبات الخاصة بالكلية والقسم، مع الالتزام الخلقي أثناء التعامل في البيئات الالكترونية لكون الجانب الخلقي يدعم العلاقات واستمرارها بين الطلاب أو مع طرفي العلاقة التفاعلية مهما كانت وسائلها المستخدمة.
- جاءت الاستجابات تظهر أن أقل العوامل التكنولوجية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب تتمثل في احترام خصوصيات الآخرين أثناء تبادل الحوار في غرف الشات، وحذف الصداقات التي تحتوي صفحتها على نشر الرذيلة، لكون ذلك يظهر مدي التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والقوانين المجتمعية التي ينتمي إليها الطالب.
- جاءت الاستجابات تظهر أن أفضل العوامل الاقتصادية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب تتمثل في اتاحة الفرصة لعمل مشروعات صغيرة بنسب ربحية مناسبة داخل الكلية، وعقد اجتماعات مع رعاية الشباب لمعالجة المشكلات الاقتصادية.
- جاءت الاستجابات تظهر أن أقل العوامل الاقتصادية التي تساهم في تحسين العلاقات بين الطلاب تتمثل في تبصير الطلاب بأفضل طرق الاستثمار المعاصرة، وهذه الاستجابة تظهر أن التركيز الأول يكون للتحصيل الأكاديمي ثم التدعيمات الأخرى التي من شأنها تساعد الطالب على اشباع احتياجاته.
- جاءت الاستجابات توضح أن من أهم المقترحات التي يمكن من خلالها تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين تتمثل في: تكليف الطلاب بعمل حصر لأهم النماذج الحديثة المطبقة في الجامعات لتحسين العلاقات الاجتماعية، واعداد كتيب لترشيد استخدام التكنولوجيا بمعاونة المتخصصين، وعقد اجتماعات مع متخصصين التخطيط الاجتماعي لتبادل الأفكار لوضع رؤية مستقبلية لتحسين العلاقات الاجتماعية تفيد التخصصات الأخرى، وحصر الطلاب الذين لديهم مهن مختلفة للاستفادة منهم في أعمال الصيانة داخل الكلية مقابل أجر رمزي.
- أظهر البحث أن التفاعل الاجتماعي المبني على المعرفة هو المدخل في فهم العلاقات الاجتماعية وتبلورها في الشخصية وتحدد اتجاهات الفرد الاجتماعية في بناء العلاقات.
- تتطلب الحياة الجامعية من الطالب الاعتماد على النفس وامتلاك لغة حوار مناسبة من أجل التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يتفاعل فيه ويكون فيه صدقاته.
- تعتبر الميول الرغبات والمصالح والمهارات واتزان النفس من العوامل التي تؤثر في بناء وتكوين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.
- أهمية إدراك الطلاب بأن الحياة الجامعية لا تقتصر على الدراسة فحسب بل هي منظومة متكاملة من الخدمات التي تؤهل الطالب للحياة الاجتماعية في صقل مواهبه وتنمية مهاراته الحياتية المختلفة.

- الاستفادة من كافة الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكلية من خلال رعاية الطلاب في تكوين الجماعات الطلابية ذات الهدف الواحد.
- يتطلب تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب فهم الأنساق ذات الصلة والتأثير بهذه العلاقة وتحديد مستواها جيداً.

وبناء على ما سبق يمكن للباحثين تقديم رؤية تخطيطية مقترحة في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب على النحو التالي:

عنوان الرؤية: رؤية تخطيطية لتحسين مستوي العلاقات الاجتماعية من منظور التفاعل الاجتماعي.

هدف الرؤية التخطيطية: العمل على تحسين مستوي العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي في ظل التغيرات المجتمعية (الاقتصادية والتكنولوجية)، مع مختلف الأنساق المجتمعية.

المجالات تنفيذ الرؤية التخطيطية لتحسين العلاقات الاجتماعية:

تعتمد الرؤية المستقبلية على تحقيق التفاعل بين الطلاب مهما كانت صورها وأشكالها وذلك من خلال الاعتماد على كل نشاط يتم داخل الكلية ويقدم للطلاب ومن هذه المجالات:

- مجال التدريب لصقل المواهب الطلابية.
- دورات تنمية المهارات الاجتماعية وغيرها.
- تبادل الزيارات التي تكسب الطلاب المعارف والخبرات الجديدة.
- اللقاءات المتنوعة لتبصير الطلاب بالواقع ومتطلبات المستقبل والمتوقع منهم.
-الاستفادة من المحاضرات في تبصير الطلاب بأهمية بناء العلاقات فيما بينهم ومع الأساتذة بالكلية.
- البرامج الأسرية والدعوات المجتمعية للمؤسسات المحيطة.

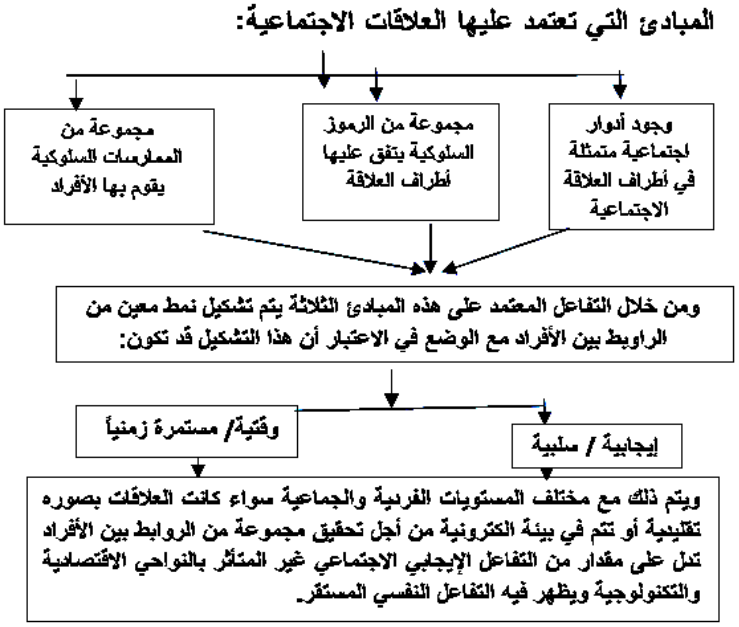

مهارات بناء العلاقات الاجتماعية:

تعتمد الرؤية التخطيطية على استغلال ما يمتلكه الطلاب من معارف وخبرات كالاتزان النفسي أثناء التفاعل مع الآخرين ومهارات التواصل الاجتماعي سواء التي تتم بالطريقة المباشرة وجهاً لوجه أو من خلال البيئات الالكترونية، ومهارات الحوار والمتمثلة في استخدام اللغة بطريقة صحيحة مع الآخرين... وغيرهم للاستفادة في بناء العلاقات والاجتماعية وتدعيمها في نفس الوقت بشكل يركز على التقليل من الأثار السلبية الناتجة عن الضغوط الاقتصادية أو سوء الاستخدام والتعامل مع العوامل التكنولوجية.

أنساق التعامل: الطالب، العاملين بالكلية، المؤسسات المحيطة، الأسرة.

النظرية التي تعتمد عليها الرؤية التخطيطية:

تعتمد الرؤية على منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والذى يعتمد على نظرية التفاعل الاجتماعي التي لها دور كبير في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض ومع مختلف المستويات، وهذه الرؤية تعمل على تحقيق تكوين سلوك مستقبلي لدي الطالب يظهر في لغة التخاطب والحوار عند استخدام الوسائل المتاحة للاتصال، والتي تظهر في نفس الوقت تمسكه بالقومية المجتمعية وقيمه وعاداته من أجل بناء العلاقات الجيدة داخل الجامعة وخارجها وتزيد من تحصيله في نفس الوقت دون التأثر بالعوامل الاقتصادية الطارئة أو استخدامات التكنولوجيا الخاطئة.

متطلبات تطبيق الرؤية التخطيطية لتحسين العلاقات الاجتماعية:

- توافر وسائل اتصالات متنوعة تحقق تفاعل ذو أثر بين الطلاب مثل: الاستخدام الجيد للتليفون أو الرسائل البريدية أو الرسائل الالكترونية أو غرف الشات بأنواعها أو الاتصال التقليدي وجهاً لوجه.
- توافر التفاهم بين أطراف العلاقة في فترة الاتصال سواء المؤقتة كالمحاضرات أو لفترة زمنية طويله مثل: طوال فترة الدراسة أو لمدة كبيرة زمنياً وهو تحقيق الاتصال بعد الانتهاء من الدراسة.
- التحقق المستمر من أثر التفاعل والاتصال المستخدم.
- القدرة على التفاعل مع المستويات المختلفة سواء كانت فردية أو جماعية أو مجتمعية.
- التأكيد على احترام وجهات النظر ومناقشتها أول بأول.
- القدرة على تفسير الحوار أثناء الاتصال وأثره في استمرار العلاقة الاجتماعية بما يتيح التنبؤ المستقبلي بنوع التفاعل القائم على العلاقات الاجتماعية.
- توافر عملية التقييم لمدى التأثر والتأثير في العلاقة الاجتماعية ومن ثم التقويم لجوانب الضعف واستغلال جوانب القوة في زيادة دعم العلاقة الاجتماعية بين الطلاب.
- حصر جيد لمختلف الأنساق المجتمعية ذات التأثير على شخصية الطلاب وتحديد مستويات التعامل بدقه.

المشاركون في تنفيذ الرؤية:

- الطلاب بقسم الخدمة الاجتماعية.
- أعضاء هيئة التدريس.
- رعاية الطلاب (الأخصائيين الاجتماعيين)
- خبير في المجال التكنولوجي والاقتصادي.
- الأسرة.
- المؤسسات المجتمعية المحيطة.

التغيير المتوقع من الرؤية:

- الإلمام بشخصية الطلاب وأفكارهم واتجاهاتهم في ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة.
- تحسين مستوى التعامل مع الأنساق المجتمعية المختلفة.
- تقديم محتوي نظري في النواحي الاقتصادية والتكنولوجية يزيد من الجواني المعرفية لدي الطلاب ويساعدهم على التعامل مع الواقع المعاصر مع مختلف الأنساق المجتمعية ومستوياتها.

- تحديد الإمكانيات والموارد البشرية والمادية لدى الطلاب والاستفادة منها بما يخدم احتياجاتهم المستقبلية.
- ملاحظة تحسينات ملحوظة في العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وخاصة في السلوك الصادر والمشاهد أثناء التفاعل الاجتماعي.
- توافر نسبة حضور عالية أثناء الدراسة ورغبة في المشاركة الجماعية التي يعلن عنها داخل الكلية.

آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية:

- الالتزام بقانون الجامعة وقرارات الكلية في تنظيم البرامج المقدمة للطلاب.
- المساواة بين الطلاب في الحقوق والواجبات والمسؤوليات وفى توزيع الطلاب على الأنشطة.
- تنوع البرامج المقدمة من محاضرات وندوات ولقاءات مع الطلاب.
- التشجيع المستمر على بث الأفكار التعاونية والمساعدات الأكاديمية في الجانب الدراسي.
- الاهتمام بالتنمية الاقتصادية في الجانب الشخصي والمجتمعي.
- توضيح طرق التعامل مع الجهات المسؤولة عن المتابعة والتنفيذ.
- عرض الأعمال اليدوية وغيرها في مؤتمرات الكلية.

مراحل تنفيذ الرؤية التخطيطية لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب الجامعيين في ضوء نظرية التفاعل الاجتماعي

الهدف	الإجراءات	الاستراتيجية	التكتيك	الأدوار
مرحلة وضع الخطة وتشمل التعامل مع كافة الأنساق	تتمثل في تحديد الاحتياجات والمشكلات التي يعاني منها الطلاب والمراد تحقيقها من وجهة نظرهم، واشراك الطلاب في جميع مراحل التخطيط مع مراعاة حصر الموارد والامكانيات المتاحة بالكلية والبرامج والمشروعات التي يمكن أن تساهم في تحقيق علاقات اجتماعية ناجحة.	الاقناع – التوضيح – الاتصال- المرونة.	الشرح والتحليل – الاتصال – المناقشة- التشاور.	جامع البيانات- الخبير- الإداري- المخطط.
مرحلة تنفيذ الخطة يخصص لكل نسق ومستوي مسئوليات محددة	يتم فيها وضع هيكل تنظيمي يحدد فيه المسئوليات والاختصاصات لتنفيذ الخطة، مع مراعاة تحقيق التعاون والتنسيق بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ، ومراعاة المرونة أثناء التنفيذ، ومشاركة جادة من الكلية وأعضائها مع الطلاب أثناء تنفيذ الخطة وفقاً للمدة المحددة زمنياً.	التفاوض- المرونة-التأثير في الأخرين- تغيير السلوك	العمل المشترك- التوضيح- التعاون- التفسير– التدعيمات المختلفة.	المنفذ- المعلم- الخبير– الواعظ- الناصح- المثير- المفوض.

مرحلة المتابعة	تتمثل في تشكيل لجان طلابية لمتابعة الخطة المنفذة، مع وجود مشاركة من قبل المشاركين في التنفيذ (كافة الأنساق والمستويات)، والرجوع الى إعادة التخطيط عند اللزوم.	الاتصال- المرونة- التعديل- الاقناع.	العمل المشترك- التسجيل- المناقشة.	الموجه- المعلم- المفوض- الخبير.
التقييم	ويتم فيها إجراء تطبيق أداة لقياس تحسين مستوي العلاقات بين الطلاب، مع مراعاة تحديد جو انب الضعف والقوة في كل مستوي وفى كل نسق على حدة.	الاتصال – تطبيق مقياس.	جمع البيانات	المنفذ- المصحح.
التقويم	هي مرحلة تقويم للخطة المنفذة من حيث جو انب القوة والضعف.	حصر الإيجابيات والسلبيات	تحليل البيانات وتصحيح ما يلزم	مخطط- منفذ- مصحح- خبير.

المراجع

المراجع العربية بالبحث:

البخاري. كتاب المغازي، باب تبوك رقم(٤٤١٨).

الحسن، إحسان محمد. (١٩٩٩). موسوعة علم الاجتماع، ط (١)، الدار العربية للموسوعات، لبنان.

السبعاوي، فضيلة عرفات محمد سليمان. (٢٠٠٥). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدي طلبة جامعة الموصل، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.

الصحاح. (١٥/١).

الرميح، صالح بن رميح. (٢٠٠٤). البرامج التأهيلية والإصلاحية المقدمة للأحداث بداخل دور الملاحظة وواقعها وسبل تطويرها – دراسة ميدانية على مستوي المملكة العربية السعودية، كلية الآداب جامعة الملك سعود، مركز النشر العلمي.

الرشدان، عبد الله. (١٩٩٩). علم الاجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

السيد، فؤاد الديهي .(١٩٨٨). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار النشر للفكر العربي، مصر.

النجار، صباح أحمد محمد. (٢٠٠٢). العلاقات السوسيولوجية في الصناعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب، جامعة بغداد.

المكينزي، عادل. (٢٠٢٣). الطالب الجامعي وبناء العلاقات الاجتماعية، الموقع الالكتروني لرسالة الجامعة، تاريخ النشر ٢٠٢٣/٢/١م.https://rs.ksu.edu.sa/issue-1278/2531

المنشاوي، أحمد محمد. (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية عينة من طلاب الجامعة: دراسة وصفية ارتباطية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بنها.

حبيب، جمال شحاته. (٢٠٠٩). الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

حسن، عبد الباسط محمد. (١٩٩٥). أصول البحث الاجتماعي، ط(٤)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

حمي، خالد محمود. (٢٠١٢). صور الآخرين دراسة ميدانية في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص ص. ٤١٥-٤٣٨.

سليمان، حسين حسن. وآخرون. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

شرف، هزاع مرشد أحمد. (٢٠١٦). استخدام الهاتف المحمول وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن، المجلة العلمية للبحوث، العلاقات العامة والاعلان، جامعة القاهرة، العدد(٦)، مسلسل (٦)، ص ص. ٣٠١-٣٩٢.

شروخ، صلاح الدين. (٢٠٠٤). علم النفس التربوي، دار الإسكندرية للطباعة.

صدام، العربي بن حجار. (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الدينية لدي الطلبة الجامعيين، دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعين لشبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن بأديس.

عبد العزيز، فكرة. (٢٠١٧) العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٠)، العدد(٢) ص ص . ٦ – ٣٠.

عطية، محمد. (١٩٩٩). العملية الإدارية معارف نظرية ومهارات تطبيقية، دار الغريب، القاهرة.

علي، هدود. (٢٠١٣). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي بعض تلاميذ الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خضير، الجزائر.

فريد، محمد. السيد، إسماعيل، سلطان إبراهيم. (٢٠٠٢). مبادئ الإدارة، جامعة الإسكندرية.

فلمبان، على نواوي. (٢٠٠١). العلاقات الاجتماعية في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية، مجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص. ٨١-١٣٠.

قاموس المعاني الجامع. معني مقترح، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٣/١٢/١٦، بالرجوع إلي الرابط الالكتروني التالي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD

معجم المعاني. التحليل الصرفي لكلمة الاجتماعية، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٣/١٢/١٦م، بالرجوع الى الرابط الالكتروني التالي:

https://www.almaany.com/ar/analyse/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D/9%8A%D8%A9

معجم اللغة العربية المعاصر. معني العلاقة، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٣/١٢/١٦، بالرجوع الى الرابط الالكتروني التالي:

https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9

ورام، العيد. قرين، العيد. (٢٠٢٠). العالملاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر الفيسبوك (دراسة ميدانية)، مجلة المعيار، الجزائر، المجلد (٢٤)، العدد (٥٠)، ص ص ص . ٦٥١-٦٦٥.

المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:

Abdul Aziz, F,. (2017). Social Relations from a Sociological Perspective, Journal of Social Sciences and Humanities, Volume (10), Issue (2), pp. 6 – 30.

Al- sehah. (1/15).

Al-Hassan, I, M,. (1999). Encyclopedia of Sociology, 1st edition, Arab House of Encyclopedias, Lebanon.

Ali, H,. (2013). Social interaction and its relationship to academic achievement among some secondary school students, Master's thesis in psychology, Mohamed Khudair University, Algeria.

Al-Makkenzi, A,. (2023). The university student and building social relationships, university mission website, publication date 2/1/2023 AD. https://rs.ksu.edu.sa/issue-1278/2531

Al-Minshawy, A, M,. (2017). Social skills and their relationship to psychological toughness, a sample of university students: a descriptive, comparative, correlational study, Master's thesis, unpublished, Benha University.

Al-Najjar, S, A, M,. (2002). Sociological relations in industry, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad.

Al-Rashdan, A,. (1999). Sociology of Education, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Rumaih, S,B,. (2004). Rehabilitation and correctional programs provided to juveniles inside observation homes, their reality, and ways to develop them - a field study at the level of the Kingdom of Saudi Arabia, College of Arts, King Saud University, Scientific Publishing Center.

Al-Sabaawi, F, A, M, S,. (2005). Social shyness and its relationship to parental treatment methods and some personality traits among students at the University of Mosul, unpublished doctoral dissertation, College of Education, University of Mosul.

Al-Sayed, F, A,. (1988). Psychological foundations of development from childhood to old age, Arab Thought Publishing House, Egypt.

Attia, M,. (1999). The administrative process: theoretical knowledge and applied skills, Dar Al-Gharib, Cairo.

Bukhari. Book of Conquests, Tabuk Chapter No. (4418).

Comprehensive Dictionary of Meanings. Suggested meaning, date of retrieval 12/16/2023, by referring to the following electronic

link: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD/

Contemporary Arabic language dictionary. Meaning of the relationship, date of retrieval 12/16/2023, by referring to the following electronic link: https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9

Dictionary of meanings. Morphological analysis of the word social, date of retrieval 12/16/2023 AD, by referring to the following electronic link: https://www.almaany.com/ar/analyse/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9/

Farid, M,. Al-sayd, I,. Sultan, I,. (2002). Principles of Management, Alexandria University.

Felemban, A,N,. (2001). Social Relations in University Education: A Field Study at King Abdulaziz University, King Abdulaziz University Journal: Educational Sciences, Volume (14), Issue (1), p. p. 81-130.

Habib, G,S,. (2009). General practice from a modern perspective in social service, Alexandria, Modern University Office.

Hassan, A, M,. (1995). Principles of Social Research, 4th edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Hami, K, M,. (2012). Images of others: A field study on the nature of social relationships among students at the University of Mosul, Journal of Basic Education College Research, Volume (11), Issue (3), p. p. 415- 438.

Saddam, A,B ,. (2015). Social networking and its impact on religious values among university students, a descriptive study on university students' use of social networking, Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Abdelhamid Ben Badis University.

Sharaf, H, M, A,. (2016). Mobile phone use and its impact on the social relationships of university students in Yemen, Scientific Journal of Research, Public Relations and Advertising, Cairo University, Issue (6), Series (6), pp. 301-392.

Sharoukh, S,. (2004). Educational Psychology, Alexandria Publishing House.

Suleiman, H, Ha,. et al,. (2005). General practice in social service with the individual and the family, Beirut, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

Wram, A,. Qurain, A,. (2020). The prevailing social relations among university students via Facebook (a field study), Al-Qa'idah Magazine, Algeria, Volume (24), Issue (50), pp. p. 651-665.

المراجع الإنجليزية بالبحث:

Ashman, K, K. & Grafton Hull, G. (2002). Understanding generalist practice, U.S.A, Brooks's Cole, P.26.

Antoinette, Lombard & Twikirize, Janestic M (2014), Promoting social and economic equality: Social workers Contribution to Social Justice and Social Development in South Africa and Uganda, International Social Work, Vol. 57(4).

Jering Alden &Robert Morgan.(1974).Regional Planning Leonard Hill Books, London.

Kuilema, Joseph (2013), Social Justice and Media Communications Technology and Poverty Reduction, md,USA, Calvin College.

Skidmore, R. etal. (1997). Introduction to social work, London, Allyn and Bacon.